

# هذه هي الصورة الحقيقية ..

## بقلم : موسى صوري

### مع عبد الناصر

إن الشيوعيين في مصر .. أو بعضهم .. لا يستأخرون الجهد لهذه الدعوة .. لأنهم يعرفون أنها مفروسة .. ولأنها الأداة الفعالة بل المنظمات المصرية الشيوعية منذ أن وجدت .. وهي منذ هذه التغيرات التي عاشت أعياضها في المصالحات لسنوات طويلة في عهد الرئيس السابق جمال عبد الناصر .. بل إن شيوعيا من حل هذه المنظمات .. في مقابل التماس مع نظام عبد الناصر بعد أن أعلن الاستيلاء .. بل إن شيوعيا مصر قبله أولا في ذلك حيلة نحو اليسار .. لا يمكن أن يعبثوا بهم العمل السري .. ولكن عبد الناصر كان يعتقد أنه سيطر على زمامهم جميعا ، لأنه قادر على استغلالهم جميعا في ليله واحدة .. وهكذا كان يريد دائما ، ولا أن يكون الشيوعيون مشكلة بالية في .. أو ثاني على رأس جهنم جميعا في صفات .. واستمر هذا التماس .. نحو وصول الأتاتورك بالاشتراكية .. إلى التطبيق الفعلي للشيوعية .. وهذه التماس يجرى في هذا الطريق بمرحلة ثانية ، متمسكة في الأبراج والفتق .. مع حسن علاقاته بالانحد السوفيتي .. أو سوتها .. أول عبد الناصر أن يصل الشيوعيون في الصحافة والأدب والقطر ونحوه .. وقد وقع ما وقع مؤرورا كل التماس على الرأي العام .. ولكنه كان دائما يتصور أنه هو الذي يستفيد الشيوعيين في الدعوة إلى الاشتراكية والاشتراكية .. وأنه يستطيع التخلص منهم بقرار واحد في يوم واحد .. وهم كانوا يتصورون أنهم قادرون على استخدام عبد الناصر .. وادعوا الحكم كلها .. عادوا ولا يشكروه في ولاهم له ..

فله في الحقيقة .. حتى مات جمال عبد الناصر ..

### ثم جاء السادات

وتولى زمام السادات السوفيتية .. وتولى أدلة منذ اليوم الأول ، قيام نداء وبقراءتي .. وتمازرت الامتعات .. حتى أعلن التراجع .. وكان حزب اليسار بقيادة ماركسية لانكز ماركستيا .. وتنادوا مع من وصول الشيوعيين بالاشتراكية .. الذين استأجروا لإيقاظهم في النهج من الماركسيين إلا في جزلات معددة .. وكان يسكن العمل الطبائي الشيوعي .. بعد الاعتقال لهم لأول مرة في تاريخ مصر .. بالشرعية .. وبالبرودة السوفيتي ..

### ( البقية ص ٥ )

دعونا نفهم الديمقراطية ، كما يفهمها الشيوعيون أو الماركسيون .

الديمقراطية في عقيدتهم ، هي أن تلقى الملكية الخاصة الغاء تماما ، هي أن يخلص الحكم الشيوعي من كل خصوم الشيوعية بقرارات الإعدام والسجن والتي هي أن ينشأ حزب واحد لتمثيل قيادته سلطة دكتاتورية مطلقه لا معقب لا حد على قرارها . هي أن تنشأ صحف لا يمكن أن تنشر إلا القرارات الرسمية للحزب وللحكومة ، وغير مسموح إطلاقا بنشر أي رأي معارض . هي أن يكون إلغاءه الحزب الشيوعي امتيازات في المناصب ، وفي حق السفر إلى الخارج ، وفي دخول الجامعات . هي أن يجرم أي مواطن ينسب اليه انه أساء إلى النظام أو أعانه أمام محاكم خاصة تصدر عقوبات قاسية بالسجن . وآخر مثل هذه العفويات صدر اسم على عاالم طبيعة بالسجن ٧ سنوات والتي سموات .. بتهمة الإساءة إلى النظام السوفيتي .

الديمقراطية في عقيدتهم هي الغاء الإديان ، وتحريمها في المدارس ، وتحول دور الصلاة إلى متاحف .

وجده هي التجربة السوفيتية .. وقد أراها هؤلاء عرفوا من تجربة ستالين .. وفي جرائسة في الخلف من ضميمه بالوت .. ثم رأينا كيف تلقى القيادات من الكتلة السياسية للحزب .. حتى يومنا هذا .

والسويت اجراء في الغالب النظام السياسي والاجتماعي الذي يرضونه .. ونحن اجراء أيضا في رفض هذا النظام .. وإماما ميموري حاليا في أوروبا .. وإماما ميموري منذ أيام في الامتستان .

فلا فلتا لا .. تلت دعوة إلى هذا النظام في بلدنا .. فهنا حدثنا للثورة .. حدثنا في الخاضع .. وحدثنا في حياة جميعنا .. وادعوا من البراج الشيوعية النافذة .. فبصدت في حقبة الدولة الشيوعية التي يربطها مطلقه للديمقراطية في عقيدتهم .. ولا تدخل منا في عهدنا أي انسان .. ولا يمكن القبول أن يهدد الأتاتور .. ولكن القبول تدخل ، شنما تحول بالاتاتور إلى أداة مؤثرة في المجتمع .

